الشذرات السنية
في إيقاظ النفوس الأبية

للشيخ محمد بن الدناه الأجودي الشنقيطي
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

1. الحَمْـــدُ للهِ الّـــذي أَنْـــزَلَ مـــا ... يَجْلـــو الغِشـــاوَةَ يُزيـــلُ لِلْعَمـــى
2. صَلّى وَسَلَّمَ عَلـــى الهـــادي المُـــنيرْ ... لِظُلُماتِ القَلْـــبِ بِالـــذِّكْرِ البَشـــيرْ
3. وَبَعْـــدُ ذا نَظْـــمٌ لِنَـــزْرِ شَـــذَراتْ ... سَـــنِيَّةٍ تُنْـــذِرُ جَـــيْشَ الغَفَـــلاتْ
4. وَهْـــيَ إِلى أَرْضِ النَّجـــاةِ قائِـــدَهْ ... قَلْـــبَ الّـــذي جَعَلَهـــا قَلائِـــدَهْ

1- الإيمان بالله والرجوع إليه

5. وَبِالدَّليلِ الواضِـــحِ المُقْنِـــعِ حُـــجّْ ... ضِمْنَ حَقائِقِ الـــيَقينِ مَـــنْ خَـــرَجْ
6. عَنْ مُقْتَضى الفِطْرَةِ وَالعَقْلِ السَّليمْ ... مِنْ كُلِّ غاوٍ جاحِدٍ صُـــنْعَ الحَكـــيمْ
7. (وَكُـــلُّ أَجْـــزاءِ العَـــوالِمِ وَكُـــلّ ... ذَرّاتِ الاَجْـــزاءِ عَلـــى اللهِ تَـــدُلّ)
8. فَانْظُرْ إِلى الكَـــوْنِ المُؤَلَّـــفِ وَمـــا ... يَحْويـــهِ مِـــنْ ذاكَ بِـــأَرْضٍ وَسَـــما
9. وَالحُجَّةُ الدَّليلُ الاَقْوى مِنْ كِتـــابْ ... أَوْ خَبَرٍ إِنْ كانَ بِالشَّـــرْعِ الخِطـــابْ
10. وَهِـــيَ في المَســـائِلِ العَقْلِيَّـــةِ ... أَقْـــوى البَـــراهينِ بِـــدونِ مِرْيَـــةِ
11. أَمّا في الاِعْتِيادِ فَهْـــيَ مـــا اسْـــتَقَرْ ... مِنْ غالِبِ الفِعْلِ لِمَـــنْ هُـــمُ بَشَـــرْ
12. وَيَسْـــتَحيلُ أَنْ يُـــرَدَّ لِلْعَـــدَمْ ... ذا الكَوْنُ بِالمَعْـــدومِ لا شَـــيْءَ يَـــتِمّْ
13. إِذِ احْتِمالُ صُـــدْفَةٍ تُنْشـــي أَقَـــلّ ... جُزْءٍ مِـــنَ الكَـــوْنِ بِحاجَـــةٍ لِكُـــلّ
14. ذا الكَوْنِ بَـــلْ أَضْـــعافِهِ لِتَسْـــتَقِلّ ... بِصُـــنْعِها لِـــذَرَّةٍ أَحْـــرى أَجَـــلّ
15. أَمّـــا الطَّبيعَـــةُ فَلَيْسَـــتْ تَعْقِـــلُ ... وَفاقِـــدُ الشَّـــيْءِ لَـــهُ لا يُجْعَـــلُ
16. وَكُـــلُّ فِطْـــرَةٍ بِـــهِ تَشْـــهَدُ إِنْ ... لَمْ تَنْحَرِفْ لِأَجْـــلِ جَهْـــلٍ وَوَسَـــنْ
17. حَقائِقُ الخَلْـــقِ وَإِحْكـــامُ الوُجـــودْ ... سِـــرُّ الحَيـــاةِ وَالهِدايَـــةُ شُـــهودْ
18. وَالكُفْرُ تَقْليـــدٌ وَجَهْـــلٌ وَجُحـــودْ ... أَوْ هُـــوَ لِلتَّلْبـــيسِ تَـــزْيينٍ يَعـــودْ
19. (وَلَنْ يَصـــيرَ باطِـــلٌ حَقـــاً بِـــأَنْ ... تُـــوهَمَ حَقِيَّـــةُ ذَلِـــكَ الـــوَثَنْ
20. وَلا بِكَثْـــرَةِ الّـــذينَ سَـــلَكوا ... سَـــبيلَهُ فَهَلَكـــوا وَأَهْلَكـــوا)
21. وَالنُّطْـــقُ بِالشَّـــهادَتَيْنِ إِنْ حَصَـــلْ ... عِلْمـــاً صَـــحيحاً وَانْقِيـــاداً لِلْعَمَـــلْ

22. وَالصِّدْقَ وَالإِخْلاصَ وَالحُبَّ القَبولْ أَوْرَثَ فَارْجُوَنْ بِهِ حُسْنَ الوُصولْ
23. وَاللهُ إِنْ وَصَفَ نَفْسَهُ وَصَحّْ ذاكَ فَعِلْمُ ذَلِكَ الوَصْفِ اتَّضَحْ
24. وَالكَيْفُ مَجْهولٌ كَذا الكُنْهُ وَلا تَفْسيرَ إِلاّ بِالقِراءَةِ عَلى
25. وِفْقِ الّذي نَزَلَ أَوْ قالَ الوَفي فَهَكَذا الإِمْرارُ عِنْدَ السَّلَفِ
26. فَإِنَّ الاِخْبارَ بِوَحْيِ اللهِ جَلّ أَوْ بِحَديثِ المُصْطَفى لا يَحْتَمِلْ
27. إِثارَةَ الأَوْهامِ في النُّفوسِ بَلْ لِمُنْتَهى الجَلالِ وَالكَمالِ دَلّ
28. فَاللهُ قَدْ خالَفَ كُلَّ ما خَطَرْ بِالبالِ أَوْ كانَ مِنَ اَحْوالِ البَشَرْ
29. وَغَيْرَةُ العَبْدِ لِرَبِّهِ أَجَلّ ما يُرْتَجى بِهِ الثَّوابُ مِنْ عَمَلْ
30. وَحُرُماتُ اللهِ مِنْ رُسْلٍ كِرامْ وَكُتْبِهِ وَالمَلَكِ البَيْتِ الحَرامْ
31. تَعْظيمُها شَرْطٌ لِلإِيمانِ الصَّحيحْ وَتَرْكُهُ مُفْضٍ إِلى الكُفْرِ الصَّرِيحْ
32. وَعَظِّمِ الخالِقَ دونَ أَنْ تُسي خُلْقاً مَعَ المَخْلوقِ أَحْرى المُؤْتَسي
33. وَالمُتَّقي وَالعالِمِ العامِلِ بَلْ تَعْظيمُهُ تَوْقيرُهُمْ فيهِ دَخَلْ
34. وَالزَّيْدُ لِلإِيمانِ حَقاً يَحْصُلُ بِالذِّكِرِ وَالقُرْآنِ إِذْ يُرَتَّلُ
35. ثُمَّ ادِّكارُ المَوتِ رُؤْيا الصّالِحينْ طَعْمُ التَّهَجُدِ وَهَدْيُ العارِفينْ
36. تَوْطينُكَ النَّفْسَ عَلى قُرْبِ الأَجَلْ وَالزُّهْدُ في الدُّنْيا وَصالِحُ العَمَلْ
37. غِراسُهُ بِالفِكْرِ وَالمُراقَبَهْ قُوَّتُهُ بِصالِحِ المُصاحَبَهْ
38. بَعْدَ اجْتِنابٍ لِلْحُظوظِ الزّائِفَهْ وَشَوْقِهِ إِلى نَعيمِ الآزِفَهْ
39. مُدَّكِراً حالَ الرَّعيلِ الأَوَّلِ مِنْ خَشْيَةٍ تُذيبُ صُمَّ الأَجْبُلِ
40. مُلْتَجِئاً لِلهِ في قَرارِهِ وَوَجِلاً مِنْ بَأْسِهِ وَنارِهِ

2- شروط تحصيل العلم

41. وَالعِلْمُ لا يُعْطى لِمَنْ لَمْ يَعْتَنِ بِأَهْلِهِ في ظاهِرٍ وَباطِنِ
42. وَالمالُ وَالوَقْتُ إِذا لَمْ يُبْذَلا لِلْعِلْمِ في أَوْفى السَّخا لَنْ يَحْصُلا
43. فَالعِلْمُ إِنْ لَمْ يَكُ أَعْلى الاهْتِمامْ لِلْمَرْءِ لا يُدْرِكُ لَوْ أَدْنى المَرامْ
44. وَالعِلْمُ دونَ حِفْظِهِ لا يُدْرَكُ مَهْما سَعى فَرْدٌ إِلَيْهِ سالِكُ

45. فَالقَلْبُ لا يَفْقَهُ إلا ما اسْتَقَرْ مِنَ المَبَاني وَالمَعَاني وَالعِبَرْ
46. وَالحِفْظُ لازِمٌ لِمَنْ تَعَلَّما في قَوْلِ كُلِّ الحُكَماءِ العُلَما
47. وَأَكْثَرُ العَوائِقِ التَّوَهُماتْ وَذو الحِجا لَيْسَ إلَيْها ذا التَّفاتْ
48. وَمَنْ يَخَلْ عِلْماً بِدونِهِ حَصَلْ فَذاكَ واهِمٌ فَعَنْهُ لا تَسَلْ
49. وَالغُرْبَةُ الوَرَعُ وَالتَّواضُعُ وَالجوعُ وَالتِّكْرارُ فيها يُزْرَعُ
50. وَالصَّبْرُ وَالضَّبْطُ كَذلِكَ العَمَلْ عِصْيانُهُ هَواهُ مِنْ دونِ مَلَلْ
51. وَالفَهْمُ بِالتِّكْرارِ وَالمُطالَعَهْ يَحْصُلُ وَالسُّؤالِ وَالمُتابَعَهْ
52. وَفي السُّؤالِ يَنْبَغي التَّوَسُّطُ لا تُفْرِطوا فيهِ وَلا تُفَرِّطوا
53. فَالنَّهْيُ عَنْ الإسْرافِ في السُّؤالِ جا وَالعَكْسُ مِنْ جَهْلٍ وَعِيٍّ خَرَجا
54. وَالمُحْكَمُ الحَسَنُ مِنْهُ يَزِنُ نِصْفَ العُلومِ وَالجَوابُ الحَسَنُ
55. مُفَصَّلٌ مُحَرَّرٌ أَوْ قَوْلُ لا أَعْلَمُ -وَاللهُ العَليمُ- فَاسْأَلا
56. حَقُّ التَّآليفِ بِتَحْريرٍ يَقي مِنْ إثْمِ تَحْريفٍ وَتَنْفيرِ التَّقي
57. في نَشْرِها فَابْتَغِ إبْلاغَ العُلومْ لا شُهْرَةً أَوْ مَغْنَماً شَأْنَ المَلومْ
58. وَما عَنِ الدِّينِ أَوْ العِلْمِ قَطَعْ أَوْ عاقَ يُقْلِقُ وَما سِواهُ دَعْ
59. فَالعِلْمُ بِاللهِ وَبِالّذي إلَيْهْ يُوصِلُ وَالجَزاءُ غايَةُ النَّبيهْ

3- منهضات العزم ومثبطاته

60. وَصاحِبُ العَزْمِ الضَّعيفِ يَقْنَعُ بِما مِنَ الخَيالِ فيهِ يَقَعُ
61. وَقَوْلُهُ كَالقُطْنِ في هَبِّ الرِّياحْ إطْلاقُهُ يَظُنُّ فيهِ الارْتِياحْ
62. وَصاحِبُ العَزْمِ القَوِيِّ يُنْجِزُ عَزْماً وَقَوْلُهُ لِذاكَ موجَزُ
63. وَكُلُّ مَنْ أَرْجَأَ عَنْ تَكاسُلِ عَمْلاً احْتاجَ لِضِعْفِ العَمَلِ
64. كَيْ يُنْجِزَ السَّعْيَ إلى جَنْبِ ضَرَرْ يُلْحِقُهُ بِنَفْسِهِ وَبِأُخَرْ
65. وَما عَلَيْهِ النَّفْسُ تَقْوَى أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ ما الفِكْرُ السَّليمُ يَرْسِمُ
66. لكِنْ بِدونِ العَزْمِ لا تَقْوى عَلى أَمْرٍ وَلَوْ أَقَلَّ شَيْءٍ أَسْهَلا
67. وَكُلَّما قَدْ جاءَ مِنْ بَعْدِ الطَّلَبْ أَشْهى مِنَ الّذي يَجي بِلا تَعَبْ

68. (فَاسْتَغْشِنْ مَنْ قَالَ لا تُعالِجِي جِراحَكَ الّتِي كَرَمْلِ عالِجِ
69. وَعالِجَنْ جِراحَكَ الدَّوامي فِي كُلِّ كَبَوَةٍ عَلى الدَّوامِ)
70. وَانْتَهِزِ الفُرْصَةَ إِنْ هِيَ دَنَتْ وَنَفِّسِ الكَرْبَ عَنْ الّذي عَنَتْ
71. وَشَخِّصِ المُشْكِلَ وَالحَلَّ ضَعِ وَاخْتَرْ عِلاجاً شافِياً وَلْتَتْبَعِ
72. وَباشِرْ إِنْ عَزَمْتَ ما لَهُ تَوَدْ وَاعْتَقِدِ النَّجاحَ وَالْجَأْ لِلأَحَدْ
73. وَأَنْهِضِ الهِمَّةَ وَالوَقْتَ اغْمُرِ لا تَخْشَ ما لَمْ يَكُ وَالإِلى اذْكُرِ
74. وَفَرِّغِ القَلْبَ تَفاءَلْ فِي العَمَلْ وَاحْذَرْ خَيالَ الخَوْفِ أَوْ فَقْدَ الأَمَلْ

4- سنة الله تعالى في النجاح في الأمور

75. تَوَهَّمُ القُدْرَةِ وَالسُّمُوِّ بابْ نَجاحِنا تَوْفيقِنا إِلى الصَّوابْ
76. إِذْ بِهِما يَجْتَمِعُ الفِكْرُ يَسيرْ لِغايَةٍ دونَ الْتِفاتٍ لِمُثيرْ
77. وَالفِكْرُ مِنْ كُلِّ قُواهُ عَرَّتِ هَواجِسٌ بِهِ إِنِ اسْتَمَرَّتِ
78. فَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِهِ عَزَّ وَجَلّ يُزيلُ هَمَّكَ يَنيلُكَ الأَمَلْ
79. وَضِّحْ تَفاءَلْ هَدَفاً لِحاضِرِ وَاسْتَشْعِرِ النَّجاحَ ثُمَّ كَرِّرِ
80. لِلسَّلْبِ وَالخَوْفِ الخَفِيِّ عالِجِ بِثِقَةٍ عَقْدٍ وَفِكْرٍ مَنْهَجي
81. وَاحْذَرْ مِنَ اللَّوْمِ وَمِنْ نَقْدِ أَنا بُشَّ تَحَمَّلْ وَاعْتَرِفْ سامِحْ هُنا
82. وَاهْدَأْ وَراعِ صِحَّةً لا تَحْقِدَنْ وَارْبَأْ وَعِزَّ فَسِّرَنْ بِما حَسُنْ
83. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الفِعْلَ لِلْفِكْرِ يَعودْ وَالفِعْلُ لِلعادَةِ وَالطَّبْعِ يَقودْ
84. لا تَطْلُبِ الجَزاءَ مِنْ غَيْرِ العَلي عَنْ حَسَدٍ تَقْليدٍ اعْمى اعْتَزِلِ
85. أَحْسِنْ إِلى المُحْسِنِ وَالمُسيءُ ذا يَكْفيكَ شَرَّهُ اقْتِرافُهُ الأَذى

5- حقيقة النعم والعجز عن الوفاء بشكرها

86. وَأَصْغَرُ النِّعَمِ لا يَقْوى العَبيدْ عَلى أَداءِ شُكْرِها كَيْفَ المَديدْ
87. كَيْفَ وَشُكْرُ اللهِ نِعْمَةٌ يَمُنّْ بِها عَلى العَبيدِ إِنْ مِنْهُمْ تَبِنْ
88. وَالنِّعَمُ الباطِنَةُ الجُلّى تَفوقْ أَضْعافَ ما المَرْءُ لِكَسْبِهِ يَتوقْ
89. وَلا يَفي بِشُكْرِ أَبْسَطِ أَقَلّ نِعَمِهِ عَبْدٌ فَكَيْفَ بِالأَجَلّ

90. مِـــنْ مُتَعَـــدَّدٍ وَمِـــنْ مُتَّصِـــلِ ما أَعْظَمَ الفَضْـــلَ مِـــنَ اللهِ العَلـــي
91. لا سِيَّما وَالشُّـــكْرُ لا يَكـــونُ دونْ تَوْفيقِهِ العاصِمِ مِـــنْ كُفْـــرٍ يَكـــونْ
92. فَاشْكُرْ وَلا تَطْمَعْ وَلا تَخْشَ ادَّكِـــرْ أَنَّ الإِلهَ المُـــنْعِمُ اصْـــدُقْ وَاصْـــطَبِرْ
93. وَافْرَحْ بِـــأَنْ جَعَلَـــكَ اللهُ مَحَـــلّ حـــــاجٍ وَقَـــدْ للهِ في ذاكَ العَمَـــلْ
94. فَلَـــذَّةُ الـــدُّنْيا تَـــزولُ أَوْ تُمَـــلّ أَوْ تَنْقَطِعْ لأَجْـــلِ مَـــوْتٍ أَوْ عِلَـــلْ
95. وَنِعَـــمُ الأُخْـــرى تَزيـــدُ لا تُمَـــلّ أَسْبابُها تُسْـــعِدُ مِـــنْ قَبْـــلِ الأَجَـــلْ

6- حكمة الاجتماع وآداب معاشرة الناس

96. وَاللهُ قَـــدْ يَسَّـــرَ كُـــلاً لِغَـــرَضْ رَغِبَـــهُ وَعَـــنْ سِـــواهُ قَـــدْ غَـــرِضْ
97. وَهْوَ بِذا يَخْدُمُ صِنْفاً مِـــنْ عَبيـــدْ بِدافِعِ الـــدّينِ أَوِ الحِـــرْصِ الشَّـــديدْ
98. فَالصَّالِحُ السّاعي لِخِدْمَـــةِ العِبـــادْ يَخْدُمُـــهُ النَّـــاسَ وَمِنْـــهُ يُسْـــتَفادْ
99. كُـــلٌّ لِلاَخَـــرِ بِسَـــعْيِهِ يُفيـــدْ سَعى لأَجْـــلِ اللهِ أَوْ أَجْـــلِ العَبيـــدْ
100. لكِـــنَّ مَـــنْ للهِ يَسْـــعى يَسْـــعَدُ بِنـــــافِعِ الأَعْمـــــالِ إِذْ يَجْتَهِـــــدُ
101. وَيَسْخَطُ الّـــذي لأَجْـــلِ الـــدِّرْهَمِ يَسْـــعى وَيَشْـــقى بِالعَبيـــدِ الخُـــدَّمِ
102. وَعاشِرَنْ أَهْـــلَ الزَّمـــانِ لا تَجُـــرْ وُفْـــقَ الّـــذي فَعَلَـــهُ خَيْـــرُ البَشَـــرْ
103. وَاعْفُ عَنِ الزَّلاتِ وَادْفَعْ بِالحَسَـــنْ ما ساءَ مِنْ خُلْقٍ تَنَـــلْ أَعْلـــى المِـــنَنْ
104. أَدِّ الحُقـــوقَ وَالأَذى كُـــفَّ تَكُـــنْ مِمَّنْ يُلَقّى الحُـــبَّ وَالحَـــظِّ الحَسَـــنْ
105. وَكُلُّ إِنْســـانٍ لَـــهُ طَبْـــعٌ مِـــزاجْ فَاحْذَرْ لَدى العِشْرَةِ مِنْ كَسْرِ الزُّجاجْ
106. وَلا تَثِـــقْ بِغَيْـــرِ رَبِّـــكَ وَخَـــفْ عِداكَ وَاصْبِرْ لأَذى النَّـــاسِ وَعِـــفَّ
107. وَسِسْهُمُ بِاللُّطْفِ وَالحَـــزْمِ الوَفـــا وَاعْـــرِفْ مَنـــازِلاً لَهُـــمْ لا تُسْـــرِفا
108. وَأَصْـــغِ وَاهْـــتَمَّ وَكُـــنْ مُبْتَســـما شَجِّعْ جَليســـاً سُـــرَّ مَـــنْ تُكَلِّمـــا
109. خاطِبْـــهُ بِاسْـــمِهِ وَقَـــدِّرْهُ وَسُـــقْ بِالـــدّافِعِ النَّبيـــلِ فَكْـــرَهُ لِحَـــقّ
110. وَبِالتَّحَـــدّي وَالثَّنـــاءِ اخْتَبِـــرِ وَمَثِّـــلِ القَـــوْلَ لَـــهُ إِنْ تَـــذْكُرِ
111. وَعَرِّضَـــنْ مَهِّـــدْ بِأَخْطائِـــكَ أُمّْ سُـــؤالاً إِنْ تَسْـــأَلْ يُجـــابُ بِـــنَعَمْ
112. وَعاشِـــرِ الزَّوْجَـــةَ بِـــالعُرْفِ وَلا تَقْرَبْ حَـــديثاً في الفِـــراقِ مُسْـــجَلا

113. وَاحْذَرْ مِنَ الجِدالِ وَاللَّـوْمِ وَمُـنْ بُشَّ تَحَمَّـلْ وَاعْتَـرَفْ إِذْ تُـذْنِبَنْ
114. وَبِالتَّعـاوُنِ عَلـى تَقْـوى وَبِـرّْ خوطِبَتِ الجِـنُّ وَالإِنْـسُ فَـاعْتَبِرْ
115. وَالمُؤْمِنُ الصّالِحُ مِنْ إِنْـسٍ وَجِـنّْ بِالنُّصْحِ وَالإِرْشـادِ وَالحُـبِّ قَمِـنْ
116. لَهُ الـوَلا وَنَفْعُـهُ يُرْجـى وَقَـدْ أَسْلَمْ بَعْضُ الصَّحْبِ بِـالجِنِّ رَشَـدْ
117. وَبَعْدَ أَنْ أَسْـلَمَ شَـيْطانُ الـنَّبي كـانَ مُعينـاً لا مُعيـقَ الصّـاحِبِ
118. وَلْتَـرْعَ وَجْهَ اللهِ إِنْ تَبْغِ الأُجـورْ بِالحَقِّ وَالإِحْسانِ إِدْخـالِ السُّـرورْ
119. وَخَفْـهُ في الإِسـاءَةِ التَّقْصـيرِ أَوْ تَرْكِ الوَفا وَالنّـاسُ في ذاكَ اسْـتَوَوْا
120. وَلا تَخَفْ مِنْ سوءِ فَهْمِ مَنْ ظَلَـمْ فَهُـوَ مَخْلـوقٌ وَالاَمْـرُ لِلْحَكَـمْ
121. وَارْعَ حُـدودَ اللهِ في التَّعامُـلِ في البُسَـطا وَالعُلَمـاءِ وَالـوَلي
122. وَلا تَقِسْ عَلى سِـواكَ في العَمَـلْ أَوْ حُبِّهِ مِـنْ فاضِـلٍ بَـلِ امْتَثِـلْ
123. وَاغْبِطْ مِنَ الوَلِيِّ صـالِحَ العَمَـلْ وَالعِلْمِ وَالخُلُـقِ وَالصِّـدْقِ الأَجَـلْ
124. وَمِنْـهُ فَاطْلُـبِ الـدُّعاءَ وَلْـيَكُنْ كُـلُّ الرَّجـا وَالخَـوْفِ للهِ يُكَـنّْ

7- أثر الوفاء والخلف في المواعيد

125. وَعَـدَمُ الوَفـاءِ مَقْـتٌ وَضَـرَرْ وَهْوَ دَمارُ مـا جَمَعْـتَ مِـنْ دُرَرْ
126. وَكُلُّ مَـنْ كـانَ عَلَيْـهِ أَنْ يَفـي بِعَمَـلٍ فَاعْتـاضَ مِنْـهُ أَخْتَفـي
127. فَهْـوَ إِلى ذَمِّ القُصـورِ يَجْـتَبي نَقْـضَ المَواثيـقِ وَرَوْغَ الثَّعْلَـبِ
128. وَمَنْ بِخُلْفِ الوَعْدِ يُبْتَلـى ابْتُلـي وَسـاءَ حِفْظُـهُ إِذا لَـمْ يَـزُلِ
129. وَخَفَّ عِنْدَ النَّاسِ في الميـزانِ كُـلّ قَـوْلٍ لَـهُ أَوِ الْتِـزامٍ إِنْ قُبِـلْ
130. وَانْتَابَهُ الوَسْواسُ في كُـلِّ عَمَـلْ إِلى انْحِـلالِ عَزْمِـهِ فَيَضْـمَحِلْ
131. فَالعَقْلُ وَالـتَّفْكيرُ مِنْـهُ عـاطِلانْ وَالعَجْـزُ وَالنِّفـاقُ فيـهِ باطِنـانْ
132. وَيُصْبِحُ الوَفا مِنَ اصْـعَبِ المَشـاقْ عَلَيْـهِ إِنْ أَنْجَـزَ أَبْسَـطَ اتِّفـاقْ
133. (إِذْ لا تُغَيِّـرُ العَوائِـدُ الّـتي تَمَكَّنَـتْ بِقُـوَّةِ الأَدِلَّـةِ
134. فَـإِنَّ الاعْتِيـادَ يَغْلِـبُ الـيَقينْ إِلاّ يَقـينَ أَقْوِيـاءِ المُـتَّقينْ)
135. فَوَفِّ بِالوَعْدِ وَلَـوْ فيـهِ اخْتِـرامْ نَفْسٍ فَكَـمْ فُـرِّجَ عَـنْ وافٍ وَرامْ

136. بُغْيَتَــهُ بِالصَّــبْرِ بَعْــدَ الاهْتِمــامْ فَاعْجَبْ لِذي لُبٍّ يَــروغُ فِي الْتِــزامْ
137. أَحْــرى إِذا آمَــنَ بِــاللهِ وَضــاقْ ذَرْعاً مِنَ اَنْ يَغْرَقَ فِي بَحْــرِ النِّفــاقْ

8- سنة تغيير المنكر

138. وَأَضْعَفُ الإيمــانِ تَبْــيينُ الفُجــورْ وَالظُّلْمِ لِلأَهْلِ وَمَــنْ بِــكَ يَــدورْ
139. ثُــمَّ الــدُّعا وَالصَّــدَقاتِ لِلَّــذينْ قَدْ جاهَدوا حَــقَّ الجِهــادِ صــادِقِينْ
140. وَنَبْذُ الاقْتِنــا لِكُــلِّ مــا صَــنَعْ أَعْداءُ ذا الدّينِ الحَنيفِ مِــنْ سِــلَعْ
141. وَآفَــةُ المُخَلَّفــينَ فِي الطَّمَــعْ وَالخَوْفِ مِنْ أَعْــداءِ ديــنِ اللهِ مَــعْ
142. خَوْفٍ مِنْ التَّشْويهِ وَالكُلْفَــةِ مَــعْ خَوْفٍ عَلــى المَنــافِعِ الّــتي جَمَــعْ

9- غوائل النفس وزخارف الهوى

143. وَلا يُطيقُ الصَّبْرَ عَــنْ هَــواهُ مَــنْ أَلْقــى الزِّمــامَ لِلْحُظــوظِ فَــوَهَنْ
144. بَلْ هُوَ مِنْ حَظٍّ خَســيسٍ يَحْــرِمُ مِــنْ كُلِّهــا عَــنْ ضَــبْطِهِ يَنْهَــزِمُ
145. فَكَيْفَ عَنْ حُظوظِ هذي العاجِلَــهْ يَسْــمو إِلى أَنْفَــعِ مــا فِي الآجِلَــهْ
146. وَمَنْ عَنِ الشَّــهْوَةِ يَصْــبِرُ كَمَــنْ صَبَرَ عَنْ فَــرْثٍ إِلى غِــذاً حَسَــنْ
147. (وَلِلشُّرورِ حُبُّ ذي اللَّــذاتِ جَــرّْ وَشَغَلَ النُّفــوسَ مِــنْ جُــلِّ البَشَــرْ
148. وَالمُتَخَيَّــلُ لَــدى النُّفــوسِ مِــنْ ذاكَ أَعْظَــمُ مِــنَ المَحْســوسِ)
149. إِذْ بَعْضُها مَحْضُ مَبــالٍ فِي مَبــالْ قَدْ قَذُرَتْ مِنْهُ الصِّــفاتُ وَالفِعــالْ
150. لُطْفُ الأُلى صَدّوكَ عَنْ هَواكَ مِــنْ مــا تَشْــتَهي وَتَقْتَنيــهِ فِي الــزَّمَنْ
151. (أَعْظَمُ مِنْ لُطْــفِ أَبِي الصَّــبِيِّ بِــهْ فِي ضَــرْبِهِ وَمَنْعِــهِ مِــنْ لَعِبِــهْ)
152. فَاشْكُرْ لَهُمْ نَصــيحَةَ الشَّــفيقِ فِي عِتابِــهِ وَحُبِّــهِ لَــكَ الــوَفِي
153. (كَمِثْلِ شُكْرِ الابْــنِ بَعْــدَ كِبَــرِهْ لِوالِــدٍ أَدَّبَــهُ فِي صِــغَرِهْ)

10- الغزو الفكري ومظاهره

154. وَالحُكْــمُ فِي عالَمِنــا لِلْكَفَــرَهْ إِنْ يُعْلِنوا الحَــرْبَ أَوِ السِّــلْمَ تَــرَهْ
155. فِكْــرٌ مِــنَ الإِلْحــادِ وَالعِلْمانِيَــهْ يَعْتَبِــرُ الــدِّينَ انْتِهــاكَ الحُرِّيَّــهْ
156. وَزادُهُ السُّمُّ الزُّعــافُ لَــوْ ظَهَــرْ فِي صــورَةِ العَسَــلِ حــينَ يُخْتَبَــرْ

157. فَالطّائِراتُ نِعْمَةٌ جُلّى وَلا ... تُشْكَرُ إلاّ بِفِعالِ السُّفَلا
158. لَوْ كانَتِ الخُطوطُ مُلْكَ المُسْلِمينْ ... فَانْظُرْ لِذا الغَزْوِ الجَلِيِّ وَالدَّفينْ
159. فَالمُسْلِمونَ في الخُطوطِ غُرَبا ... إذْ أَرْذَلُ الأَخْلاقِ فيها يُجْتَبى
160. أَمّا المَطاراتُ فَساحَةُ الفَسادْ ... كَالسّوقِ وَالشّارِعِ في جُلِّ البِلادْ
161. وَقُوَّةُ الظُّلْمِ وَقَهْرُ القُوَّةِ ... تُعْمي العُيونَ مِنْ ذَوي البَصيرَةِ
162. عَنْ واقِعِ المَسْخِ وَتَزْيينِ الضَّلالْ ... حَرْبِ المَفاهيمِ وَتَقْبيحِ الحَلالْ
163. إذْ هؤُلا لِطَمْسِ دينِ اللهِ جَلّ ... يَسْعَوْنَ وَالبَقا لِدينِهِ أَزَلْ
164. فَهْوَ لِنورِهِ مُتِمٌّ لَوْ أَبى ... كُلُّ الخَلائِقِ بِمَنْ لَهُ اجْتَبى
165. لَوْ أَرْعَدَ الأَعْدا وَساموا بِالرَّدى ... فَالنَّصْرُ لا بُدَّ لِدينِ أَحْمَدا
166. فَلْيَفْرَحِ الّذينَ في رَكْبِ الرَّسولْ ... شَدّوا الرِّحالَ بِانْتِصارٍ وَوُصولْ

11- من ثمار الورع والصدق والمجاهدة

167. مَنْ غَضَّ عَنْ مَحارِمٍ وَشُبُهاتْ ... وَعَمَرَ الباطِنَ بِالمُراقَباتْ
168. وَالْتَزَمَ السُّنَّةَ مَعْ أَكْلِ الحَلالْ ... صَحَّتْ فِراسَةٌ لَهُ بِكُلِّ حالْ
169. وَالوَرَعُ الأَخْذُ بِالاَوْثَقِ الأَشَقّْ ... مِنْ شُبْهَةٍ وَريبَةٍ سَعْيَكَ نَقّْ
170. وَهْوَ مِلاكُ الدِّينِ في قَوْلِ الحَسَنْ ... آفَتُهُ الطَّمَعُ إهْمالُ السُّنَنْ
171. ثَمْرَتُهُ حَلاوَةُ الإيمانِ ثُمّْ ... سَكينَةٌ بَصيرَةٌ تُبْدي الحِكَمْ
172. سَعادَةٌ قَلْبِيَّةٌ ثُمَّ حُضورْ ... نَجاتُهُ مِنْ الذُّنوبِ وَالشُّرورْ
173. كُلُّ الخَوارِقِ وَأَوْصافِ الكَمالْ ... بِالعِلْمِ وَالقُدْرَةِ وَالغِنى تُنالْ
174. وَهذِهِ بِالهِمَّةِ الصِّدْقِ الدُّعا ... وَبِتَمامِ الاِتِّباعِ خاضِعا
175. بِالعِلْمِ يُكْشَفُ لِسَمْعٍ وَبَصَرْ ... أَوْ قَلْبِ الشَّرْعُ أَوِ الكَوْنُ العِبَرْ
176. بِالقُدْرَةِ التَّأْثيرُ في النَّفْسِ بِأَنْ ... تَقْوى عَلى الشَّرْعِ وَتَخْرِقَ السُّنَنْ
177. وَهكَذا التَّأْثيرُ في الغَيْرِ بِأَنْ ... يَهْديهِ لِلشَّرْعِ فَيُذْعِنُ يَحِنّْ
178. أَوْ يَجْلِبُ النَّصْرَ لَهُ أَوِ الهَلاكْ ... في النَّفْسِ وَالمالِ إذا اسْتَحَقَّ ذاكْ
179. وَبِالغِنى يَغْنى بِرَبِّهِ يَقَرّْ ... عَيْناً بِدينِ اللهِ جَلَّ وَيُسَرّْ

180. وَتَضْعُفُ الحاجَةُ في ما اعْتيدَ مِنْ عَيْشٍ وَمَرْكَبٍ وَنَوْمٍ وَسَكَنْ
181. بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ وَالتَّعْليمِ وَالـ دَعْوَةِ وَالصَّبْرِ جِهادَ النَّفْسِ حُدّْ
182. بِالقَلْبِ وَاللِّسانِ وَاليَدِ وَمالْ يُجاهَدُ النِّفاقُ وَالكُفْرُ الضَّلالْ
183. وَجاهِدِ الشَّيْطانَ في الّذي يَرِدْ مِنْ شُبْهَةٍ وَشَهْوَةٍ بِما يَصُدّْ
184. وَعامِلِ النَّفْسَ بِتَرْكِ الانْتِصافْ الانْصافِ في الحَقِّ وَخَوْفِ الانْحِرافْ
185. وَعامِلِ الخَلْقَ بِعِفَّةٍ أَدا حُقوقِهِمْ كُفَّ الإساءَةَ اعْتِدا
186. وَعامِلِ الحَقَّ بِأَنْ تَسْتَسْلِما لِحُكْمِ ما أَحَلَّ أَوْ ما حَرَّما
187. لِحِكْمَةٍ جَليلَةٍ قَضاهُ جَلّْ وَهُوَ لا يُرَدُّ ما مِنْهُ نَزَلْ
188. وَنَحْنُ بِالتَّسْليمِ وَالرِّضى العَمَلْ إِحْكامِ الأَسْبابِ التَّضَرُّعِ نُجَلّْ
189. وَعِنْدَ الاشْتِدادِ فَاشْهَدِ الإِلَهْ وَعِنْدَ لينِ خُلُقٍ تُهْدي شَذاهْ
190. بِغَيْرِ حُسْنِ خُلُقٍ أَوْ قَصْدِ أَنْ تَشْفَعَ لا تُلاطِفَنْ مَنْ تَلْقَيَنْ
191. وَقَدِمَنَّ أَوْجَبَ الفَرْضَيْنِ عِنْدَ التَّعارُضِ كَمَنْدوبَيْنِ
192. وَارْتَكِبِ الأَخَفَّ مِنْ حَظْرَيْنِ عِنْدَ التَّعارُضِ كَمَكْروهَيْنِ
193. وَالمُهْوِلُ العَظيمُ في عُرْفِ العِبادْ مِثْلُ الأَخَفِّ إِنْ لِرَبِّكَ تُنادْ
194. وَالخَوْفُ إِنْ شَكٌّ تَمَكَّنَ اسْتَبانْ أَثَرُهُ في الجِسْمِ ثُمَّتَ اسْتَكانْ
195. وَمَنْ يَكُنْ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلّْ وَثِقَ وَاسْتَعْصَمَ لا خَوْفَ يَنَلْ
196. وَصورَةُ التَّعْذيبِ تُفْضي لأَجَلّْ نَعيمٍ إِنْ لَمْ تَنْقَطِعْ وَتَضْمَحِلْ
197. إِنْ كانَ ذاكَ في سَبيلِ اللهِ جَلّْ فَاصْبِرْ وَلا تَخَفْ تَنَلْ أَعْلى الأَمَلْ
198. للهِ مِنْ مُؤْمِنٍ اجْبُرْ ما انْكَسَرْ مِنْ خاطِرٍ بِما يَجوزُ وَيَسُرّْ
199. وَالنَّاسُ عَوْنُهُمْ عَلى قَدْرِ صَلاحْ نَفْعِ العِبادِ نافِعِ العِلْمِ المُتاحْ
200. وَكُلُّ تَوْفيقٍ مِنَ الفَرْدِ الصَّمَدْ وَالسَّهْوُ وَالنِّسْيانُ وَالخَطا تُرَدّْ
201. لَنا وَلِلشَّيْطانِ قَوْلَكَ اجْعَلَهْ كَالشَّمْسِ لا الفَتيلِ وَاخْشَ الغَفَلَهْ
202. (فَدينُ أَكْثَرِ العِبادِ عادَهْ وَإِنْ بَدا في صورَةِ العِبادَهْ)
203. اسْتَحْكَمَتْ فيهِ التَّقاليدُ الّتي أَعْمَتْهُمُ عَنْ نورِ هادي المِلَّةِ

204. وَمَرْجِعُ القَبــولِ الإِخْــلاصُ فَــلا ... يُقْبَــلُ أَيُّ عَمَــلٍ مِنْــهُ خَــلا
205. وَلَيْسَ فِي الأَشْكالِ وَالهَيْئاتِ سِــرٌّ ... بِلْ هُوَ فِي العَــزْمِ وَقَصْــدٍ مُسْــتَتِرْ
206. بَلْ صادِقُ النِّياتِ مِنْ أَزْكى العَمَلْ ... إِنْ أَخْلَصَ الّــذي عَلــى اللهِ اتَّكَــلْ

12- حقيقة الدنيا وزخرفها

207. دارُ عناءٍ حِلُّهــا فيــهِ الحِســابْ ... وَهْيَ فَنــاءٌ حِرْمُهــا فيــهِ العِقــابْ
208. وَيُسْــرُها فيــهِ العَنــاءُ وَالفِــتَنْ ... وَعُسْــرُها فيــهِ الشَّــقاءُ وَالحَــزَنْ
209. وَالرِّزْقُ مالٌ لَــذَّةٌ مَعْــنىً وَحــالْ ... وَمَــنْ أَبى الحَــرامَ نالَــهُ الحَــلالْ
210. فَأَجْمِلَنْ فَلَــنْ تَمــوتَ قَبْــلَ أَنْ ... تَسْتَكْمِلِ القَدْرَ الّــذي لَــكَ زُكِــنْ
211. ما في يَدِ المَخْلوقِ لا تَطْلُبْ وَكُــفَّ ... إِلاّ لِلاضِّــطرارِ فَاسْــتَلِفْ وَعِــفَّ
212. ففيــهِ ذُلُّ العِلْــمِ وَالمــالُ بِغَيْــرِ ... طيــبٍ وَســيلَةٌ قَناعَــةٌ تُجــيرْ
213. مِنْ نَظَرِ المَخْلــوقِ لكِــنِ اعْتَمِــدْ ... عَلى الإِلهِ الــرازِقِ الفَــرْدِ الصَّــمَدْ
214. تَعِــزَّ يَقْتَــدِ بِــكَ الخَلْــقُ يَسِــرْ ... بِــإِثْرِكَ الــرِّزْقُ وَتَــأْمَنِ الخَطَــرْ
215. فَالرِّزْقُ مَقْسومٌ وَمَضْــمونٌ وَلَــنْ ... يَفوتَ نَفْسٌ مــا لَهــا مِنْــهُ ضُــمِنْ
216. فَأَعْجَبُ الأُمــورِ مَظْهَــرُ القَلَــقْ ... عَلى الّذي مِنْ رِزْقِــهِ لَــكَ خَلَــقْ
217. أَوْ صَــرْفُ أَدْنى طَمَــعٍ لِلْبَشَــرِ ... مَعْ عَجْزِهِمْ عَــنْ نَفْعِــهِ وَالضَّــرَرِ
218. وَالمــالُ فِتْنَــةٌ إِذا بِالقَلْــبِ حَــلّ ... لكِــنْ إِذا بِاليَــدِ كــانَ يَسْــتَقِلْ
219. وَفِي الّذي يُرْضــي الإِلــهَ أُنْفِقــا ... فَهْــوَ إِلى الفَــوْزِ أَجَــلُّ مُرْتَقــى
220. وَالمــالُ للهِ قَــدْ اسْــتَرْعاكَ فيــهْ ... وَعَزْلُ مَنْ خانَ مِــنَ العَــدْلِ لَدَيْــهْ
221. فَــإِنْ جَمَعْتَــهُ بِالإِجْمــالِ وَلَــمْ ... تُعْطِي الحُقوقَ سَــتَعَضُّ مِــنْ نَــدَمْ
222. وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ الإِجْمــالِ حَصَــلْ ... يُطْغــي وَيُفْســدُ الطِّبــاعَ وَالمُثُــلْ
223. وَمَنْ يَكُنْ جَمَعَهــا مِــنَ الحَــرامْ ... يَشْقى بِها وَلَــنْ يَنــالَ مــا يُــرامْ
224. بَلْ هُوَ مِنْ حِرْصٍ وَكَدٍّ وَانْشِــغالْ ... بــالِ بِقــاعِ نارِهــا قَبْــلَ المَــآلْ
225. وَبِالأَنانِيَّــةِ يُعْميــهِ هَــواهْ ... عَنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ وَعَــنْ حَــقِّ سِــواهْ
226. وَالبُخْلُ بِالمــالِ فَــواتٌ لِخِصــالْ ... ظُلْمٌ وَحِرْمــانٌ لِعَبْــدِ ذي الجَــلالْ

227. بَلْ هُوَ لِلْحَسَـدِ وَالـبُغْضِ يَجُـرّْ وَالاعْتِـداءِ وَالغُـرورِ وَالشَّـرَرْ
228. طولُ المُحاسَـبَةِ وَالحِرْمـانِ مِـنْ نَفـائِسِ العِفَّـةِ وَالـرِّزْقِ الحَسَـنْ

13- قيام الليل

229. فَوائِـدُ القِيـامِ عِنَـدَ السَّـلَفِ وَضـاءَةٌ صَـفاءُ ذِهْـنٍ عـارِفِ
230. وَسَعَةٌ في الرِّزْقِ في الصَّدْرِ انْشِراحْ مَعْرِفَـةٌ بِـاللهِ أَزْكـى الارْتِيـاحْ
231. وَخَشْـيَةٌ وَرَغْبَـةٌ في اللهِ جَـلّ سَلامَةٌ مِـنَ عَطَـبٍ وَمِـنْ عِلَـلْ
232. مَعْرِفَـةُ الـنَّفْسِ إجابَـةُ الـدُّعا بَرَكَـةٌ في شَـأْنِهِ أَنّـى سَـعى

14- اللجوء إلى الله تعالى وثمرته

233. وَالنَّفْعُ وَالضُّـرُّ مِـنَ اللهِ صَـدَرْ وَالنَّفْعُ في الأَشْـيا مَجـازٌ لا يَسُـرّْ
234. إلاّ بِقَـدْرِ مـا يَضُـرُّ فَـاعْتَبِرْ بِبـاطِنٍ بِظـاهِرٍ لا تَغْتَـرِرْ
235. وَالمَرَضُ العَظيمُ في عُـرْفِ العِبـادْ مِثْـلُ الأَخَـفِّ إنْ لِرَبِّـكَ تُنـادْ
236. وَأَنْـتَ مـوقِنٌ بِأَنَّـهُ مُجيـبْ وَأَنَّ مَـنْ قَصَـدَهُ لَـيْسَ يَخيـبْ
237. وَأَنَّـهُ أَرْحَـمُ بِالعِبـادِ مِـنْ أَبٍ وَمِـنْ أُمٍّ وَذو لُطْـفٍ حَسَـنْ
238. فَأَحْسِنِ الظَّـنَ بِـهِ عَـزَّ وَجَـلّ يُزيـلُ هَمَّـكَ يُنيلُـكَ الأَمَـلْ
239. وَصاحِبُ الدّينِ الصَّحيحِ إنْ وَلَـجْ كَرْبـاً فَرَبُّـهُ يُمِـدُّ بِـالفَرَجْ
240. وَلَـوْ بِخـارِقٍ لِنـاموسِ السُّـنَنْ مَـنْ يَتَّـقِ اللهَ يُغـاثُ إنْ حَـزَنْ
241. وَاللهُ لِلْعَبْـدِ المُطيـعِ يَبْتَلـي كَيْ يَعْظُمَ الأَجْـرُ بِصَـبْرِ الكُمَّـلِ
242. ثُمَّـتَ يَـزْدادُ الـيَقينُ بِـالرَّحيمْ وَبَعْـدَ ذا يَسُـرُّهُ فِعْـلُ الحَكـيمْ
243. فَـلا تَخَـلْ دَمُ الشَّـهادَةِ يُطَـلّ بَلْ هُوْ لِصَرْحِ الدّينِ بانٍ عَنْ عَجَـلْ
244. فَالنَّصْرُ وَالفَـتْحُ الحَقيقـي يُنْتَظَـرْ في شِـدَّةِ الكَـرْبِ تَفـاقُمِ الخَطَـرْ
245. وَأَعْجَبُ الأُمـورِ عَبْـدٌ اشْـتَغَلْ بِعاجِلٍ عَـنْ خَطَـرٍ بَعْـدَ الأَجَـلْ
246. خَبَـرُهُ جـاءَ عَـنِ الإلـهِ جَـلّ وَلَمْ يَخَفْ مِنْ غَفْلَةٍ تُغْـوي تُضِـلّ

15- بعض أقوال السلف

247. وَالعَبْدُ يُرْزَقُ عَلى قَـدْرِ اهْتِمـامْ يُلْهِمُـهُ اللهُ لأَخْيَـارِ الأَنـامْ

248. قَدْ قالَ طاوسُ بْنُ كَيْسانَ مَقالْ ... إيّاكَ أَنْ تَرْفَعَ حاجَةً تُسالْ

249. إلى الّذي أَغْلَقَ باباً وَحَجَبْ ... بَلْ الإلهَ الفاتِحَ ادْعُهُ تُجَبْ

250. وَلِابْنِهِ قَدْ قالَ: صاحِبْ مَنْ عَقَلْ ... تُنْسَبْ إِلَيْهِ وَاحْذَرَنَّ مَنْ جَهِلْ

251. وَغايَةُ المَرْءِ تَمامُ دينِهِ ... كَمالُ خُلْقِهِ لِذَيْنِ فَادْنِهِ

252. تَوْراةُ وَالزَّبورُ الإنْجيلُ القُرانْ ... أَوْجَزَ ما فيها بِفَهْمٍ وَبَيانْ

253. فَقالَ: خَفْ خَوْفاً شَديداً وَارْجُ مَنْ ... يُرْجى أَشَدَّ وَابْغِ لِلنَّاسِ الحَسَنْ

254. وَابْنُ المُبارَكِ لِسُفْيانَ نَقَلْ: ... عَنْ غيبَةٍ أَبو حَنيفَةَ انْعَزَلْ

255. حَقاً فَقالَ: هُوَ أَعْقَلُ مِنَ انْ ... يُسَلِّطَ القَوْلَ عَلى الفِعْلِ الحَسَنْ

256. الأَحْنَفُ الحَكيمُ قَدْ نالَ الوَقارْ ... مِنْ عُمَرٍ بِكَلِماتٍ كَالنُّضارْ:

257. مُمازِحٌ بِهِ اسْتُخِفَّ مَنْ كَثُرْ ... كَلامُهُ سَقَطُهُ سَيَنْتَشِرْ

258. ثُمَّ الحَيا يَقِلُّ ثُمَّ سَلْبُهُ ... وَرَعَهُ ثُمَّ يَموتُ قَلْبُهُ

259. إنْ أَكْثَرَ المَرْءُ مِنَ الشَّيْءِ عُرِفْ ... بِهِ وَلَوْ بِغَيْرِهِ كانْ اتَّصَفْ

260. لِدينِهِ وَعَقْلِهِ وَحَسَبِهْ ... حَيائِهِ سادَ القَبيلَةَ النَّبِهْ

261. سارَ سُلَيْمانُ الخَليفَةُ فَزارْ ... لِطَيْبَةٍ وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِالخِيارْ

262. إلاّ ابْنَ دينارٍ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانْ ... تَدْريسِهِ بِالمَسْجِدِ اللَّذْ فيهِ كانْ

263. فَجاءَهُ الخَليفَةُ الفَتى وَقالْ: ... جَفَوْتَني. قالَ ابْنُ دينارٍ: مُحالْ

264. فَلا جَفى إلاّ بُعَيْدَ المَعْرِفَهْ ... وَهَلْ عَرَفْتَني فَتَخْشى ذي الصِّفَهْ

265. فَسالَهُ عَنْ حَظِّهِ عِنْدَ الإلهْ ... وَنَفْرَةِ المَوْتِ وَرَجْوِهِ إلاهْ

266. قالَ ابْنُ دينارٍ وَهُوَ لا يَخافْ ... مِنْ غَيْرِ مَوْلاهُ الّذي مِنْهُ يُخافْ:

267. وَمالَكُمْ عِنْدَ الإلهِ فَاعْرِضوا ... عَمَلَكُمْ عَلى الكِتابِ تَجِدوا

268. وَنَفْرَةُ المَوْتِ لأَنْ عَمَّرْتُمُ ... دُنْياكُمُ أُخْراكُمُ خَرَّبْتُمُ

269. وَرَحْمَةُ اللهِ قَريبٌ دونَ مَيْنْ ... لكِنَّها مُخْتَصَّةٌ بِالمُحْسِنينْ

270. وَمُحْسِنٌ لِرَبِّهِ يَشْتاقُ ... أَمّا المُسي فَآبِقٌ يُساقُ

271. وَلا صَلاحَ قَبْلَ نَبْذِ الصَّلَفِ ... ثُمَّ التَّحَلّي بِمُروءَةِ الوَفي

272. بِحَقِّـــهِ فِي أَهْلِـــهِ بِالتَّسْـــوِيَهْ وَالعَدْلِ إِنْ تاخُـذْ لِمـالٍ فَاقْضِـيَهْ
273. وَأَعْدَلُ الكَلامَ حَـقٌّ عِنْـدَ مَـنْ تَخافُـهُ تَرْجـو لَـهُ بِـلا وَهَـنْ
274. وَأَسْرَعُ الـدُّعا دُعـاءُ المُحْسِـنينْ وَأَفْضَـلُ العَطـا جُهـودُ المُعْـدِمينْ
275. وَأَكْـيَسُ النَّـاسِ بِطاعَـةِ الإلـهْ ظَفَـرَ ثُـمَّ قادَهـا هُنـا سِـواهْ
276. وَأَحْمَقُ النَّاسِ بِـدُنْيا مَـنْ سِـواهْ باعَ بِدينٍ كَـيْ يَنـالَ مِـنْ هَـواهْ
277. وَالخَيْرُ باقٍ ما أَتـى الأَمـيرُ مَـنْ مِنْ عُلماءَ رَفَعـوا العِلْـمَ الحَسَـنْ
278. وَالحَمْـدُ للهِ عَلـى إِبْـرازِ مـا مَـنَّ بِـهِ مِـنْ عِبَـرٍ مُنَظَّمـا
279. صَلّى عَلى الزّاكي المُزَكي أَحْمَـدا وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ مَـدى المَـدى

العنوان	الصفحة
المقدمة	1
الإيمان بالله والرجوع إليه	1
شروط تحصيل العلم	2
منهضات العزم ومثبطاته	3
سنة الله تعالى في النجاح في الأمور	4
حقيقة النعم والعجز عن الوفاء بشكرها	4
حكمة الاجتماع وآداب معاشرة الناس	5
أثر الوفاء والخلف في المواعيد	6
سنة تغيير المنكر	7
غوائل النفس وزخارف الهوى	7
الغزو الفكري ومظاهره	7
من ثمار الورع والصدق والمجاهدة 8	8
حقيقة الدنيا وزخرفها 10	10
قيام الليل 11	11
اللجوء إلى الله تعالى وثمرته 11	11
بعض أقوال السلف 11	11